

محاور النقاش بخطاب الدكتور طلال أبو غزالة أمام الجمعية العامة الثانية والعشرين لمنظمة السياحة العالمية التابعة للأمم المتحدة (UNWTO)، من 11 إلى 15 سبتمبر 2017، تشنغدو، الصين

السيد الرئيس، السيد الأمين العام، أصحاب السعادة، سيداتي وسادتي،

أشعر بفخر كبير لدعوتكم للحديث أمام هذه الجمعية الموقرة بصفتي سفيرًا خاصًا للسنة الدولية للأمم المتحدة للسياحة المستدامة من أجل التنمية.

وكرائد في قطاع الأعمال ملتزم دائمًا بدعم مقاصد وأهداف الأمم المتحدة وخدمة المنظمة العالمية في العديد من المجالات على مدى العقود القليلة الماضية، أتفق تمامًا مع ما قاله السيد طالب الرفاعي، الأمين العام للمنظمة، عن أهمية هذه المناسبة في تاريخ منظمة السياحة العالمية، واعتبرها "فرصة فريدة لتوحيد القطاع نحو الهدف المشترك المتمثل في جعل السياحة محركًا حقيقيًا للتنمية المستدامة".

أود أن أتقدم بخالص الشكر والاحترام للدكتور الرفاعي على قيادته المثالية حقًا لمنظمة السياحة العالمية التابعة للأمم المتحدة (UNWTO)، بصفته أمينًا عامًا لها على مدى السنوات الثمان الماضية، التي حظى خلالها باحترام وتقدير على مستوى عالمي. وقد حول د. الرفاعي المنظمة إلى منظمة عالمية لا تفخر بها الأمم المتحدة فحسب، بل المجتمع الدولي بأكمله. ولا شك أنه سيواصل توجيهنا بحكمته وحماسه في السنوات القادمة.

وأود أيضًا أن أشيد وأعرب عن شكري العميق لبلدنا المضيف، الصين، التي أصبحت في غضون فترة قصيرة أكبر سوق للسياحة الخارجية في العالم ورابع الدول الأكثر تسجيلًا للزيارات السياحية في العالم. ويرجع ذلك إلى أن الحكومة الصينية قد حددت السياحة كركيزة استراتيجية للاقتصاد الوطني وأعطت أولوية كبيرة لها بوصفها محركًا للتنمية. وتعد هذه قصة نجاح جديرة بالتنفيذ في العديد من البلدان الأخرى.

السيد الرئيس،

نعلم أن تأثير السياحة يمتد لجميع قطاعات الاقتصاد والمجتمع. وبالإضافة إلى قيمتها الترفيهية الفورية، فهي تجربة تثقيفية وتعليمية. وتفتح السياحة نوافذ جديدة للثقافات واللغات والأديان الأخرى وتجعل من السهل فهم تاريخ الشعوب الأخرى وطريقة حياتهم. وبالتالي فهي تزيل الحواجز أمام التواصل والتفاهم، مما يؤدي إلى التسامح مع الآخر. ولا عجب في أن معظم الكتابات العظيمة في تاريخ الأدب العالمي كتبها مسافرون عالميون أمثال ماركو بولو وابن بطوطة.

إن الأثر الشامل للسياحة يجعلها أداة طبيعية تستطيع أن تسهم بفعالية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة السبعة عشر. وفي حال تنفيذها بمسؤولية وبطريقة مستدامة، تحفز السياحة النمو الاقتصادي الشامل والعاقل، وتخلق فرص عمل، وخاصة للشباب والنساء، وتجذب الاستثمار في البنية التحتية والتكنولوجيا، وتخلق مشروعات صغيرة، وتوفر سبل كسب العيش في المجتمعات المحلية، وبالتالي تحد من معدلات الفقر وتحمي البيئة.

ومع ذلك، كل هذا لا يمكن ولا يحدث بحد ذاته. فيجب على الحكومات أن تمنح أولوية كبيرة للقطاع في استراتيجياتها التنموية الوطنية، وأن تخلق إطارًا سياسيًا موثيًا وأن تعمل على بناء شراكات بين القطاعين العام والخاص يمكنها دمج جميع أصحاب المصلحة وتحقيق نتائج مميزة.

وبوصفنا قائدًا في قطاع الأعمال يتعين عليه أن يعمل كل يوم من أجل تحقيق نتائج ملموسة، يسرني أن أشير إلى التأكيد الوارد في مشروع الإعلان المتعلق بالسياحة والتنمية المستدامة على هذه العناصر الرئيسية، بما في ذلك، وبالأخص، الشراكات بين القطاعين العام والخاص والحاجة إلى التكنولوجيا والابتكار لجعل السياحة قطاعًا ذكيًا وبالتالي أكثر استدامة.

إنني مقتنع بأن الحلول الطموحة ممكنة إذا اتخذنا خيارات ذكية ونعمل معًا من أجل السياحة الذكية كأداة رئيسية للاستدامة والنمو والحد من الفقر.

وبهذه الروح، ومن أجل تحقيق نتائج ملموسة، دخلت مجموعة طلال أبوغزاله في شراكة مع منظمة السياحة العالمية لإنشاء مركز دولي للسياحة الذكية. وسيعمل المركز، الذي سيصمم ليكون بمثابة نواة من شبكة أصحاب المصلحة المتعددين من الوحدات القطرية ودون الإقليمية والإقليمية، على ترويج الحلول التكنولوجية وتشجيعها لتعزيز دور السياحة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة من خلال استخدام الابتكارات والتكنولوجيا لجعل المقاصد السياحية أكثر ذكاءً، وبالتالي ستسهم في الحصول على نتائج أفضل.

وأدعو جميع البلدان وأصحاب المصلحة للانضمام إلى هذه المبادرة العالمية والمساهمة في نجاحها.

شكرًا لكم.